

24 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 031-431 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الداس الثاني والرابعون - 00:00:00

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ومن يرغب عن

ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا - 00:00:17

وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى

لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:45

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها

واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت - 00:01:12

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة فضائل ابراهيم عليه الصلاة

والسلام والاعمال التي قام بها لان الله سبحانه - 00:01:37

ابتلاه ابتلاه بكلمات فاتهم اي امره باوامر ونهاه عن اشياء فاتم ما امر به قال الله له اني جاعلك للناس اماما وذكر ما قام به هو وابنه

اسماعيل عليهما السلام من بناء هذا البيت - 00:02:15

الذي جعله الله مثابة للناس وامنا ذكر سبحانه وتعالى دعوات ابراهيم واسماعيل حال بنائهما البيت قال تعالى في هذه الايات ومن

يرغب عن ملة ابراهيم من يرغب عن ملة ابراهيم - 00:02:54

هذا استفهام انكار استفهام انكار اي لا احد يرغب ان يتركوا ملة ابراهيم الا من سفه نفسه سفه نفسه استخف بها السفه معناه الخفة

اي استخف بنفسه وظلمها لانه لانه لم - 00:03:28

لم يكرم نفسه ويعطيها حقها الذي يجب لها عليه لان كل انسان راع على نفسه يجب عليه ان يكرمها بطاعة الله وان يجنبها غضب

الله وان يلزمها بطاعة ربه عز وجل ويجنبها المعاصي - 00:04:17

كما قال سبحانه ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فالانسان هو الذي يكرم نفسه او

يهينها هو الذي يكرم نفسه او يهينها - 00:04:57

فان حملها على طاعة الله وابتغاء مرضاته فقد اكرمها وانزلها المنزلة اللائقة بها ومن اهملها ومن اهملها واطاعها واتبع هواه فقد اهان

نفسه ودساها وهنا يقول جل وعلا ومن يرغب عن ملة ابراهيم لا احد يرغب - 00:05:31

عن ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا من سفه نفسه اي استخف بها وبقدرها واهانها وملة ابراهيم عليه السلام هي الحنيفية عبادة

الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه - 00:06:18

التوحيد الخالص هو ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وايضا الموالاتة في الله والمعاداة في الله يوالي اهل التوحيد ويحبهم ويناصرهم

ويعادي اهل الشرك ويبغضهم ويبتعد عنهم هذه ملة ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم - 00:06:49

والذين معه اذ قالوا لقومهم النا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا

بالله وحده قال سبحانه واذ قال ابراهيم لابيهِ - [00:07:39](#)

وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون فملة ابراهيم هي التوحيد

الخالص بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه - [00:08:09](#)

كائنا من كان ثم الموالة في الله ولاة اهل التوحيد والاخلاص ومعاداة اهل الشرك والبراءة منهم هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

التي من تركها فقد سفه نفسه هو لا يضر الله شيئا - [00:08:43](#)

وانما يضر نفسه اما الله جل وعلا فانه غني عنه وعن غيره ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد وانما يضر نفسه

ويهيئ نفسه التي هي - [00:09:20](#)

اعز شيء عليه فاليهود والنصارى والمشركون الذين يزعمون انهم على ملة ابراهيم وهم يشركون بالله عز وجل ويدعون غيره هؤلاء

رغبوا عن ملة ابراهيم رغبوا عنها وتركوها وكذلك الذين لا يوالون في الله ولا يعادون في الله - [00:09:51](#)

الذين تركوا الولا والبرا هؤلاء ليسوا على ملة ابراهيم الذين عندهم الناس سوا المؤمن والكافر والمطيع والعاصي عندهم سوا لا

يميزون بينهم هؤلاء لا يوالون في الله ولا يعادون في الله - [00:10:42](#)

فهم ليسوا على ملة ابراهيم وقد سفهوا انفسهم وكذلك المبتدعة الذين يعبدون الله بالبدع والمحدثات ليسوا على ملة ابراهيم عليه

الصلاة والسلام ملة ابراهيم هي ما شرعه الله سبحانه وتعالى - [00:11:10](#)

ما شرعه الله لعباده فالذي يعبد الله بشيء لم يشرعه الله لعباده هذا ليس على ملة ابراهيم ملة ابراهيم وظحها الله جل وعلا افضحها

في القرآن وجلالها تجلية واضحة ليست خفية - [00:11:44](#)

فمن عرفها تمسك بها فقد اكرم نفسه ومن تركها واستبدلها بغيرها فقد سفى نفسه واهانه واهانها اليهود والنصارى لما احدثوا في دين

الله وغيروا في دين الله رغبوا عن ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:12:16](#)

وكذلك المشركون عبدة الاوثان والاشجار والاحجار والقبور والاضرحة هؤلاء ليسوا على ملة ابراهيم رغبوا عنها وان كانوا يدعون انهم

على ملة ابراهيم فالامور ليست بالدعاوى الامور بالحقائق وليست بالانتساب - [00:12:59](#)

من غير تحقيق ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم قال جل وعلا في ابراهيم ولقد اصطفيناه اي اخترناه ان يصطفى هو

الاختيار اختاره الله جل وعلا وهو اعلم حيث يجعل رسالته - [00:13:26](#)

اختار ابراهيم واتخذة خليلا من بين الناس لما قام به عليه الصلاة والسلام من الدعوة الى الله والصبر على ما اصابه في سبيل الله

تحمل المشاق اصطفاه الله سبحانه وتعالى واختاره - [00:13:55](#)

واتخذة خليلا كما قال جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم

اتخذ الله ابراهيم خليلا اسلم وجهه لله - [00:14:29](#)

هذا هو التوحيد اخلص عمله واخلص نيته لله وتجنب الشرك بجميع انواعه هذا هو الذي اسلم وجهه لله وهو محسن اي متبع لما

شرعه الله لا يعبد الله الا بما شرعه على السن رسله - [00:15:03](#)

لا يعبد الله بالبدع والمحدثات وما يرى عليه الناس بدون عرض على ما شرعه الله جل وعلا تبع ملة ابراهيم هذا هو الذي يبين لكم

من هو الذي اتبع ملة ابراهيم - [00:15:33](#)

اسلم وجهه لله وهو محسن تجنب الشرك وتجنب البدع هذا هو الذي اتبع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولقد اصطفيناه في الدنيا

رفع الله منزلته في الدنيا وجعله للناس اماما - [00:15:59](#)

واثنى عليه ثناء عظيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم

واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:16:32](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين كما ان الله اكرمه في الدنيا واعزه في الدنيا فان الله يكرمه في الآخرة

ويجعله مع صفوة الخلق من الانبياء والمرسلين - [00:17:06](#)

وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين هم أنبياء الله ورسله فالله رفع شأنه في الدنيا والآخرة وهذا مما يرغب في اتباع ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ان الله اختاره واکرمه - [00:17:31](#)

الدنيا والآخرة فمن يريد لنفسه العزة ويريد لها الكرامة ويريد لها النجاة يوم القيامة فليتبّع ملة إبراهيم قد تقول إبراهيم بيني وبينه آلاف السنين فكيف اتبع ملته وبينني وبينه - [00:18:00](#)

ما يزيد على ألفي سنة نقول لك محمد صلى الله عليه وسلم على ملة إبراهيم فاتبع ملة محمد صلى الله عليه وسلم وهي ملة إبراهيم ثم أوحينا اليك يقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم أوحينا اليك - [00:18:34](#)

ان اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة حنيفية ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام هي التي جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

فاذا اتبعت محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اتبعت ملة إبراهيم تماما ثم قال سبحانه وتعالى اذ قال له ربه اسلم اذ قال له اي لابراهيم عليه الصلاة والسلام اسلم - [00:19:24](#)

اسلم اي استسلم لله عز وجل استسلم لله بطاعته واتباع اوامره واجتناب نواهيه هذا هو الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله هذا هو الاسلام - [00:19:52](#)

هذا هو الذي أمر الله به إبراهيم. لما قال له اسلم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اجاب ربه سبحانه واسلم لرب العالمين وترك عبادة الأصنام وعبادة - [00:20:23](#)

غير الله وفارقا قومه وفارق أباه وفارق الناس في ذات الله سبحانه وصبر على ذلك هذي ملة إبراهيم قال له ربه اسلم فاجاب ربه وقال اسلمت اسلمت لمن لرب العالمين - [00:20:48](#)

ورب العالمين هو الله سبحانه وتعالى والرب هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر لشؤون عباده المالك لهم المتصرف فيهم هذا هو الرب رب العالمين جمع عالم جميع العوالم في السماوات وفي الأرض - [00:21:19](#)

كلها عبيد لله سبحانه وتعالى والله هو ربها هو رب العالمين جميعا وهو الذي يجب الاسلام له سبحانه وتعالى وعبادته دون غيره جل وعلا طاعته وترك ما نهى عنه هذا معنى الاسلام - [00:21:49](#)

لرب العالمين فالذي يعبد غير الله اتخذ مخلوقا ضعيفا ليس له من الأمر شيء ليس له من الربوبية شيء ما هنا أحد رب للعالمين الا الله جل وعلا الرب الحقيقي للعالم هو الله جل وعلا - [00:22:18](#)

وهو الذي يستحق العبادة وما عداه سبحانه فانه مخلوق ضعيف مفتقر الى الله جل وعلا فكيف يتخذ ربا والها ويترك رب العالمين قال اسلمت لرب العالمين هذا ما كان عليه إبراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:22:50](#)

ثم لم يقتصر على نفسه ووصى بها إبراهيم بنيه شوف لم يقتصر على نفسه بل انه وصى بهذه الملة ملة توحيد وصى بها بنيه وصاهم يعني امرهم وصاهم امرهم ان يتمسكوا بهذه الملة الحنيفية - [00:23:22](#)

وصى بها إبراهيم بنيه وهكذا يجب على الآباء ان يوصوا أبناءهم باتباع ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام التي هي التوحيد والابتعاد عن الشرك والابتعاد عن البدع فيجب على كل أب - [00:23:59](#)

ان يوصي بنيه بهذه الوصية ومن قام بهذا؟ من الذي يوصي بنيه الان بهذه الوصية من الا من شاء الله واكثر الناس غافلون عن ذلك ولا يهمهم دين آبائهم وما يكونون عليه من بعدهم - [00:24:31](#)

الا من رحم الله عز وجل فإبراهيم عليه الصلاة والسلام كمال نصحه وشفقته وصى بنيه بهذه الملة الحنيفية لانها طريق النجاة من النار هي السبب لدخول الجنة فمن افلتت يده - [00:24:59](#)

من هذه الملة فانه خاسر في الدنيا والآخرة وصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يعقوب حفيد إبراهيم يعقوب ابن اسحاق ابن إبراهيم الذي هو والد بني اسرائيل ايضا وصى بنيه وصى الذين الذين هم بنوا اسرائيل - [00:25:33](#)

الذين يتسمون باليهود وصاهم يعقوب كما وصى جده إبراهيم عليه الصلاة والسلام وصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب. يعني يعقوب

وصى بنيه بنو اسرائيل بما وصى به جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:26:08](#)

وفي قراءة ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب بالفتح منصوب ان الذي وصاه هو جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لكن القراءة

المشهورة بالرفع وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يعني ويعقوب وصى بنيه. ومن هم بنوه - [00:26:35](#)

هم الاسباط بنوا بنو يعقوب هم الاسباط الاثني عشر يسمون بالاسباط وتسمى قبائل بني اسرائيل بالاسباط لانهم ذرية هؤلاء الاسباط

الاثني عشر فيعقوب عليه السلام له اثنا عشر ابنا وكل ابن من هؤلاء الاثني عشر الاثني عشر - [00:27:01](#)

صار له ذرية كثيرة يسمون بالاسباط وقد وصاهم ابوههم يعقوب عليه السلام وصى ابنائه الاثني عشر وهي وصية لاحفاده من بني

اسرائيل ما هي هذه الوصية يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [00:27:36](#)

هذي وصية ابراهيم ويعقوب عليهما السلام ان الله اصطفى لكم اي اختار لكم الدين الذي هو دين الاسلام دين التوحيد عبادة الله

وحده لا شريك له التي خلقتكم من اجلها - [00:28:08](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه وصية ابراهيم وهذه وصية يعقوب لذريته ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا بني ان الله

اصطفى لكم اي اختار لكم الدين هذه نعمة عظيمة - [00:28:34](#)

اذا من الله عليك بالدين ووفقك للدين فهذه اعظم النعم اما الدنيا فانها زائلة لو اعطيت الدنيا كلها فانها زائلة وربما انك لا تسلم من

شرها وفتنتها لكن النعمة هي نعمة الدين - [00:29:06](#)

اما الدنيا فان الله يعطيها من يحب ومن لا يحب اما الدين فان الله لا يعطيه الا من يحب ولذلك ان الله اصطفى لكم الدين اي اختار

لكم الدين ولم - [00:29:32](#)

يختار لكم الملك في الدنيا والسلطان او يختار لكم الاموال والحطام وانما اختار لكم اعز الاشياء وانفع الاشياء وهو الدين فمن وفق

للدين فهو السعيد في الدنيا والاخرة ومن لم يوفق لهذا الدين فهو الخاسر - [00:29:54](#)

في الدنيا والاخرة ولو نال ملك الدنيا ولو نال جميع اموال الدنيا فانها لا تنفعه عند الله عز وجل ان الذين كفروا لو ان لهم ما في

الارض جميعا ومثله معه - [00:30:21](#)

يفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه ولهم عذاب اليم ما نفعتهم اموالهم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

قلب خالص من الشرك - [00:30:42](#)

موحد لله عز وجل محبا لله اما المال والبنون زينة الحياة الدنيا كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات

خير عند ربك ثوابا وخير ام لا ان الله اصطفى لكم الدين - [00:31:04](#)

فهذا يدلنا على ان نعمة هي اعظم انه قد اعطاه الله اعظم النعم فيجب عليه ان يشكر الله عز وجل بالتمسك بهذا الدين ولا يزهد بهذه

النعمة ان الله اصطفى لكم الدين - [00:31:34](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون فلا تموتن الا وانتم مسلمون هذا امر بالوفاة على الاسلام وهل الوفاة على الاسلام هل هي باستطاعة

الانسان او هي بيد الله سبحانه وتعالى هي بيد الله سبحانه - [00:32:03](#)

ولكن المسلم اذا حرص على دينه ودعا الله حسن الخاتمة فان الله عز وجل يثبته عند الموت فيموت على الاسلام ثبت الله الذين امنوا

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [00:32:36](#)

ويظل الله الظالمين فاذا تمسكت بهذا الدين وحرصت عليه وسألت الله ان يميئك عليه فان الله سبحانه وتعالى قريب مجيب. يجيب

من دعاه ولهذا يقول يقول يوسف عليه السلام توفيني مسلما - [00:33:04](#)

والحقني بالصالحين هذا الدعاء بحسن الخاتمة فانت تدعو الله ان يميئك على الاسلام وان يحسن لك الخاتمة وتمسكك بهذا الدين

وقت وقت الحياة هذا سبب بحسن الخاتمة لان من عاش على شيء - [00:33:33](#)

مات عليه ثم ايضا قوله جل وعلا فلا تموتن الا وانتم مسلمون هذا يذكر الانسان بالموت وانه لا يدري في اي لحظة يموت فليكن على

احسن حال يتمسك بدينه حتى يأتيه الموت - [00:33:57](#)

وهو على الاسلام ويحذر من الفتن ويحذر من الغرور ويحذر من الغفلة واذا اذنب ذنبا يبادر بالتوبة خشية ان يأتيه الموت وهو لم يتب انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - [00:34:28](#)

فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا تموتن الا وانتم مسلمون هذا مما يحث المسلم - [00:35:00](#)

على التمسك بدينه وتوقع الموت في كل لحظة وان يكون على اهبة الاستعداد للموت في كل لحظة ولا يغفل عنه ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم تذكروا هادم اللذات الموت. تذكروه - [00:35:29](#)

الذي ينسى الموت ويغفل عن الموت ربما ربما يتساهل في طاعة ربه ويتساهل في المعاصي ثم يأتيه الموت وهو على هذه الحالة والعياذ بالله فيختم له بسوء ولا تموتن الا وانتم - [00:35:54](#)

مسلمون هذا دليل على ان الاعمال بالخواتيم نسأل الله حسن الخاتمة والوفاء على الاسلام ولا تموتن الا وانتم مسلمون ثم قال سبحانه وتعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - [00:36:19](#)

فقال لبنيه ما تعبدون من بعدي توهوا يعقوب عليه السلام وصى بنيه وهو على قيد الحياة وفي حال الصحة وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ولما حضره الموت ايضا وصاهم واكد لهم - [00:36:46](#)

هذان لكمال نصحه عليه السلام وكمال شففته فعندما حضره الموت لم ينسى ولم يذهله الموت عن النصيحة لم يذهله الموت عن النصيحة ولم يذهله الموت عن الشفقة على اولاده من والخوف عليهم من الشرك - [00:37:10](#)

ولم يأمن على اولاده فهو مع ما هو فيه من حضور الموت يوصي عليه الصلاة والسلام اذ حضر يعقوب الموت يعقوب هو اسرائيل عليه السلام اذ قال لبنيه بنيه الاثني عشر - [00:37:39](#)

ما تعبدون من بعدي ليطمئن على ليطمئن على عقيدة بنيه ويموت وهو قرير العين بذلك وبين الاب الذي يحرص على اولاده هذا الحرص وبين الاب اللي يوصيهم عند الموت بهذه الوصية - [00:38:01](#)

الا من وفق الله ورحم الله سبحانه وتعالى حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعد يختبرهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:38:29](#)

اله واحدا ونحن له مسلمون هذا الجواب الشافي الذي قرت به عين يعقوب عليه السلام في هذه الحالة الحرجة نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل هل اسماعيل اب لبني اسرائيل؟ لا عم - [00:38:57](#)

ابراهيم عم عم ليعقوب اخ لابييه اسحاق لكنه سماه ابا ادل على ان العم يسمى ابا لانه بمنزلة الوالد العم بمنزلة الوالد وهو صنو الوالد فهو والد واسماعيل واسحاق الذي هو ابو - [00:39:29](#)

يعقوب جد الاسباط الها واحدا وهو الله سبحانه وتعالى الها واحدا هذا براءة من الشرك ما يكفي ان الانسان يعبد الله بل لا بد ان يتبرأ من الشرك والا المشركون يعبدون الله لكنهم يعبدون معه غيره - [00:39:59](#)

يعبدون الله ويعبدون معه غيره فلا تكفي عبادة الله بل لا بد من ترك عبادة غير الله سبحانه وتعالى اله ولهذا قالوا الها واحدا لم يقولوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:40:31](#)

ويكتفوا بهذا بل قالوا الها واحدا هذا فيه البراءة من الشرك وترك عبادة غير الله سبحانه وتعالى لان العبادة اذا دخلها الشرك حبطت وبطلت ولم تنفع صاحبها انما تنفع العبادة - [00:40:53](#)

اذا كانت خالصة لله عز وجل ليس معها شرك الى ولهذا قالوا الها واحدا. اما الذي يعبد الله ويعبد الهة معه هذا مشرك ولا تنفعه عبادته ولو صلى الليل والنهار - [00:41:25](#)

ولو صام الدهر ولو حج واعتمر ولو ولو انفق الاموال ما دام عنده شرك فان عمله لا قيمة له عمل باطل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ولقد اوحى اليك - [00:41:47](#)

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ولهذا قالوا الها واحدا ولم يكتفوا بقوله الهك واله ابائك الها

واحدًا أما الذي يعبد الله ويعبد معه الهة أخرى - [00:42:10](#)

فهذا مشرك لا تنفعه عبادة الله سبحانه وتعالى ثم قالوا ونحن له مسلمون تأكيد من بعده تأكيد ونحن له لمن لهذا الله الواحد وهو الله جل وعلا. مسلمون يعني منقادون - [00:42:36](#)

منقادون خاضعون له سبحانه وتعالى نفعل ما أمر به ونترك ما نهى عنه هذا الاستسلام لله عز وجل ودلت هذه الآية على أن دين الأنبياء واحد وهو الإسلام فالإسلام هو عبادة الله - [00:43:00](#)

فيما شرعه في كل وقت بحسبه فكل من اتبع الرسل وعبد الله بما شرعه الله فهو مسلم في أي وقت كان الإسلام عليه جميع الأنبياء واتباعهم هذا هو الإسلام الذي هو التوحيد والانقياد - [00:43:24](#)

لله عز وجل ونحن له أي لا لغيره مسلمون أي منقادون خاضعون ذليلون عابدون لله سبحانه وتعالى وهذا فيه أن اتباع الآباء والأجداد على الحق أنه محمود أما اتباع الآباء والأجداد على الباطل - [00:43:49](#)

فانه مذموم ولهذا ولهذا يقول يوسف عليه السلام واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس - [00:44:22](#)

لا يشكرون فاتباع الآباء والأجداد على الدين وعلى الحق هذا محمود أما الاتباع على الباطل فهذا مذموم - [00:44:51](#)

الذين يتبعون آباءهم على الباطل وعلى الشرك وعلى البدع وعلى المحدثات التي ما أنزل الله بها من سلطان إلا يسمى التقليد الأعمى هذا هو التقليد الأعمى ونحن له مسلمون ثم قال سبحانه وتعالى تلك أمة قد خلت - [00:45:22](#)

تلك أمة المراد به إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أمة قد خلت يعني مضت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم الخطاب لمن الخطاب في الأصل لليهود الذين ينتسبون إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق - [00:45:47](#)

ينتسبون إليهم ويفتخرون ويفتخرون بأنهم من ذريتهم لكنهم لا يتبعونهم بل يتبعون أهواءهم يقول الله جل وعلا هؤلاء لا ينفعكم عملهم ولا ينفعكم انتسابكم إليهم ما دتم على الباطل أما لو كنتم على ملتهم - [00:46:21](#)

وعلى دينهم فهذا صحيح لكن ما دتم على الباطل اليهود يقولون عزيز ابن الله والنصارى يقولون المسيح ابن الله ومشرك العرب يقولون الملائكة بنات الله وهم ينتسبون إلى إبراهيم ذريته - [00:46:50](#)

فهذا الانتساب لا ينفعهم عند الله تلك أمة قد خلت يعني مضت لها ما كسبت لها أعمالها ما تنفعكم أعمالهم وإنما الذي ينفعكم أعمالكم أنتم اعملوا لأنفسكم ولا تكتفوا بالانتساب إلى الأنبياء - [00:47:16](#)

ولا إلى الصالحين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ويقول جل وعلا فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - [00:47:40](#)

فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون الأنساب ما تنفع في الآخرة ولو كانوا من أولاد الأنبياء ولو كانوا من أولاد الصالحين - [00:48:04](#)

ما داموا هم على الباطل وعلى معصية الله فإنها لا تنفعهم أعمال آبائهم ولا ينفعهم صلاح آبائهم إنما ينفعك صلاحك أنت فلا تعتمد على أبيك وجدك وعلى فلان وفلان مثل الآن المبتدعة الذين يتوسلون إلى الله - [00:48:29](#)

بالصالحين يقول أسألك أسألك بنبيك أو أسألك بجاه نبيك أو أسألك بقدر فلان عندك أو حق نبيك عليك ما حق النبي صلى الله عليه وسلم له؟ على الله ما وجه النبي له - [00:49:00](#)

لكن أنت وش عملك أسأل الله بعملك أنت لا تسأل الله بعمل غيرك أو تسأل الله بأنك ولد فلان أو من ذرية الرسول هذا ما ينفعك ما ينفعك إلا عملك - [00:49:25](#)

ما ينفعك إلا دينك الذين يتوسلون إلى الله بالصالحين يتوسلون إلى الله بالآل والأولياء والصالحين ويقولون هؤلاء أناس صالحون نتوسط بهم إلى الله هم صالحون لكن صلاحهم لهم ما ينفعك لا ينفعك إلا عملك تلك أمة قد خلت - [00:49:46](#)

هذا فيه ابطال هذا التوسل المبتدع تلك امة قد خلت لها ما كسبت ما هو بلك هذا لهم هم ولكم ما كسبتم ما لكم الا كسبكم ولا ينفعكم كسب غيركم - [00:50:18](#)

فلا تتكلو على غيركم لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون كل يسأل عن عمله هو كل يسأل عن عمله هو فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - [00:50:40](#)

كل يسأل عن عمله هو في خاصة نفسه ولا ينفعه عمل فلان ولو كان نبيا ولو كان عبدا صالحا ولو كان اباه او ابنه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - [00:51:11](#)

وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء. ولو كان ذا قربي الواجب على الانسان ان يعمل لنفسه - [00:51:31](#)

ولا يتكل على عمل فلان وعلان فانه لا ينفعه عند الله ان تتوسل الى الله بافعالك انت بطاعتك التي عملتها توسل الى الله بالاعمال الصالحة مشروع ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول - [00:51:57](#)

اكتبنا مع الشاهدين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا توسل الى الله بالاعمال الصالحة كل يتوسل الى الله باعماله هو ولا يتوسل الى الله باعمال غيره - [00:52:24](#)

فانها لا تنفعه ولا تفيده تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل. امين. وان يهدينا واياكم صراطه المستقيم. امين. اللهم ارنا الحق - [00:52:46](#)

حقا وارزقنا اتباعه. امين. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. امين اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. امين. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. امين. واجعلنا من الراشدين. امين. ربنا ظلمنا - [00:53:12](#)

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. امين. اللهم اصلح ولادة امورنا. امين. اللهم ولي علينا خيار امين. واكفنا شر شرارنا. امين. اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا. من لا يخافك ولا يرحمنا. امين. اللهم - [00:53:32](#)

ثم اصلح بطانتهم. امين. اللهم دلهم على الخير. امين. وثبتهم عليه. امين. وابعدهم عن الشر. امين. اللهم اصلح تهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. غير ظالين ولا مضلين - [00:53:53](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:54:13](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل لدي مبلغ من المال عند الناس يدفع لي على شكل اقساط شهرية - [00:54:38](#)

قمت بحسابها في نهاية الحول فوجدتها اربع مئة الف ريال فزكيتها وفي الحول الثاني سدد منها خمسين الف ريال فقط وبقي ثلاث مئة وخمسين الف. فهل ازكي الاربعة مئة الف مرة واحدة؟ ام اسدد ثلاث مئة وخمسين الف فقط - [00:55:03](#)

اذا تم الحول فانك تزكي جميع مالك ما عندك وما عند الناس لك من الديون تحصيله وتخرج زكاة الجميع ربع العشر المال الذي بيدك والمال الذي في ذمم الناس تحصيله جميعا - [00:55:24](#)

وتزكيه. نعم ما حكم زيارة المقابر في يوم العيد زيارة المقابر لاجل السلام على المسلمين والدعاة لهم ولا سيما الاقارب مشروعة ومستحبة امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور - [00:55:48](#)

فانها تذكر بالآخرة فزيارة القبور الشرعية يقصد منها امران الامر الاول تذكر الآخرة والامر الثاني نفع الميت بالدعاء له السلام عليه والدعاء له والترحم عليه لزيارة مشروعة وليس لها يوم محدد لا يوم العيد ولا غيره - [00:56:14](#)

فاللي يحدد يوم العيد او يوم الجمعة هذا لا دليل عليه تزور القبور في اي وقت لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول زوروا القبور ولم يحدد يوما معينا نعم - [00:56:40](#)

ما الحكم في من يدعون رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في اليقظة هذا باطل الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى في اليقظة ابدا

لانه مات وانتقل الى الرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام في عالم الآخرة - [00:56:56](#)

ولا يأتي الى الدنيا ابداً مثل غيره من الاموات لا يأتون الى الدنيا الم يروا انهم اليهم لا يرجعون ما احد مات ورجع ابداً لا الانبياء ولا غيرهم من مات - [00:57:15](#)

انتقل من الدنيا ولا يمكن يرجع اليها لكن في الرؤيا في المنام قد يرى الرسول صلى الله عليه وسلم ويرى غيره من الاموات اما انه يأتي حيا في اليقظة هذا باطل باطل باطل لا اصل له - [00:57:34](#)

وانما يروج هذا المبتدعة والخرافيون نعم ما الحكم في المشاركة في المسرحيات والتمثيليات؟ هذا لهو ولعب الا لهو ولعب لا يشارك فيها الذي اه يقدر قيمة الوقت ويقدر المنفعة ما فيها منافع ذي - [00:57:54](#)

انما هي لهو ولعب وغفلة وضحك والى اخره. نعم يقول انا شاب ادرس في كلية الشريعة في سوريا وهناك مواد قومية اشتراكية وكتب للقوانين الوضعية وفيها ما فيها من المخالفات الشرعية والتشجيع على الحكم بغير ما انزل الله. فهل يجوز لي ان ادفع مبلغا من المال - [00:58:20](#)

لانجح في هذه المواد مع العلم ان الذي يكتب فيها جيدا قد يرسب في الامتحان اكثر من مرة ويعيق الدعوة الى الله مع الحاجة اليها في تلك البلاد المسلم يدرس امور دينه ودينه يدرس ما ينفعه في دينه هذا بالدرجة الاولى - [00:58:48](#)

ويدرس ما ينفعه في دنياه من العلوم النافعة المباحة اما دراسة القوانين ودراسة الانظمة الكفرية هذا لا يجوز للمسلم لا يجوز للمسلم ان يدرسه الا اذا كان يريد انتقاده والرد عليه - [00:59:09](#)

اما انه يدرسه من اجل ان يتوظف به ويشغل به هذا لا يجوز للمسلم. نعم ما حكم قطع الصلاة في الحرم وهل ينطبق ذلك او هل هناك تسامح في الحرم عن المساجد الاخرى لان الناس استخفوا بهذا الامر - [00:59:31](#)

الصلاة لا تنقطع لكن لعل قصد السائل حكم المرور بين يدي المصلي الحرم لا بأس به للضرورة كثرة الناس زحمة الناس فلا بأس بالمرور للحاجة والضرورة ولا يؤثر على الصلاة ان شاء الله. نعم - [00:59:54](#)

خصوصا اذا كانوا يصلون فريضة خلف الامام فسترة الامام تكفي عمن خلفه سترة الامام سترة لمن خلفه. نعم تقول السائلة اعطتها احدي الاخوات ورقة كتب فيها آيات من القرآن وتقول هذه الآيات للشفاء - [01:00:15](#)

منها قوله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور وفيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فما حكم اعتبار هذه الآيات للشفاء وكتابتها ان كان القصد من كتابة هذه الآيات تعليقها على الجسم - [01:00:37](#)

حروز او حجب هذا لا يجوز لا يجوز تعليق التماثيل هذي تماثيل ولا يجوز تعليقها ولو كانت من القرآن لان هذا يعرض القرآن للامتهان ولان هذا داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له - [01:01:03](#)

فلا يجوز تعليق القرآن على الاشخاص او على السيارات او على المحلات من اجل الحرز او من هذا كله لا يجوز اما ان كان القصد منها من هذه الاوراق انها تغسل بماء طهور - [01:01:26](#)

تغسل بماء طهور ويشرب المريض الغسالة فهذا رخص فيه بعض العلماء ويقول هذا من الاستشفاء بالقرآن نعم يقول ابتليت بمرض في المسالك البولية واتي للحرم يوميا مشيا على الاقدام من من منطقة العيزية لعدم وجود المال الكافي معي وبعد عودتي الى المنزل - [01:01:46](#)

اجد قطرات من البول في ملابسي الداخلية. لا تتعدى قطرتين او ثلاث فهل صلاتي وطوافي في الحرم صحيح؟ علما اني اشعر او لا اشعر بخروج هذه القطرات ابداً ولا يوجد معي المال للعلاج - [01:02:13](#)

ما دام ان البول ينزل فلا تأتي للحرم لا تأتي للحرم وانت في هذه الحالة عليك انك تتوضأ عند الصلاة وتصلي في اقرب مسجد اليك والحمد لله الصلاة مضاعفة في كل - [01:02:29](#)

في كل مكة كل مساجد مكة كل ما كان داخل الاميال فالصلاة فيه مضاعفة عن مئة الف صلاة - [01:02:52](#)